

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 06 فصل حادثة الإسراء 2 في 8341-4-82هـ

حسن بخاری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. احمد الله لا يashكره واستعينه واستغفره واسْتَهْدِهُ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حمداً كثيراً كما ينعم ربنا كثيراً. واصلي واسلم على عبد الله رسوله نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد بن -

00:00:00

عبد الله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وقرة عيون المحبين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. وتابعيهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:30

00:00:30 -

اما بعد اخوتي الكرام فهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة جعل الله فيها من الخيرات بركات ما هو مغنم لكل مسلم رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا. وبمحمد صلي الله عليه وسلم - 00:00:50

00:00:50 -

نبیا ورسولا وان لنا فی کل لیلة من لیالی الجمعة. وفي کل يوم من ایام الجمعة فضلاً کبیراً بالصلوة کلام علی نبینا محمد صلی الله علیه وسلم. لنا بكل صلواة عشر صلوات من ربنا سبحانه وتعالی. وصلوة - 00:01:10

00:01:10 -

بنا رحمة واذن بكل خير وبركة. وقد قال سبحانه هو الذي يصلي عليكم وللائكته ليخرجكم من الى النور وكان بالمؤمنين رحيما. فكل من بحث صلاة رب عليه. وكل من نشد ان ينال هذا - 00:01:32

00:01:32 -

الفضل والاجر والفرح بان يصلى ربنا عليه فدونه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ينال بها عشر صلوات من ربنا سبحانه وتعالى.
ما زال حديثنا متتابعا ايها الكرام في هذا الكتاب العظيم الشفا - 00:01:52

00:01:52 -

تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للامام القاضي عياض ابن موسى الي رحمة الله عليه. وما زال مجلسنا قراءة ما اوردته
المصنف رحمة الله في الباب الثالث. وفي فصل ما اورد فيه كرامة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:12

00:02:12 -

فيه المصنف رحمه الله الروايات التي حكت قصة الاسراء - 00:02:32

00:02:32 -

بررسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونتابع الحديث في هذا السياق مستশرين فضل هذا المكان بيت الله الحرام حرام
ومستشرين فضل هذه الليلة العظيمة ليلة الجمعة. ومستشرين ما نحن بصد الاشتغال به من قراءة - 00:02:52

00:02:52 -

تكثر فيه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لنفترض من هذه الحسنات والخيرات والبركات ما يرجو ان ينصرف به احدنا مع صلاة العشاء مغمورا بالرحمة فائزًا بالاجر حائزًا لعظيم الفضل والكرم الالهي - 00:03:12

00:03:12 -

والثواب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق الانام. والصلوة والسلام على البدر التمام. وعلى الـ اـ وـ صـ جـ هـ وـ مـ نـ اـ قـ تـ فـ يـ سـ بـ الـ كـ رـ اـ مـ . اللـ هـ اـ غـ فـ رـ لـ اـ وـ لـ شـ يـ خـ نـ اـ وـ لـ وـ اـ دـ يـ هـ وـ مـ نـ سـ اـ رـ بـ يـ بـ يـ الرـ كـ نـ وـ المـ قـ اـمـ - 00:03:32

00:03:32 -

قال المؤلف رحمة الله تعالى جود ثابت رحمة الله هذا الحديث عن انس ما شاء ولم يأت احد عنه اصوب من هذا وقد خلط فيه غيره
عن انس تخليطا كثيرا لا سيما من روایة شریک ابن ابی نمر فقد - 00:03:54

00:03:54 -

ذكر في اوله مجيء الملك له وشق بطنه وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي وقبل الوحي وقد قال شريك في حدثه وذلك قبل ان يوحى اليه وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد - 00:04:14

00:04:14 -

الوحى وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة بسنة وقيل قبل ذهابا. نعم. بعدهما ساق المصنف رحمة الله تعالى حديث الاسراء من رواية انس من طريق ثابت البناي عنه تحديدا وقد سقناه في - [00:04:34](#)

بليلة الجمعة الماضية والحديث طويل بعدهما انتهى منه المصنف قال جود ثابت رحمة الله هذا الحديث عن انس ما شاء يعني ان من اضبط الرواة عن انس في رواية حديث الاسراء هو ثابت البناي رحمة الله - [00:04:54](#)

من تلاميذ انس ومن التابعين الذين صحبوه ورووا عنه رضي الله عنه وارضاه. يشير الى ان غير ثابت روى هذا الحديث عن انس فوقع في روايته بعض ما لا يقبله المحدثون. ولهذا قال ولم يأت احد عنه يعني عن انس - [00:05:14](#)

باصوب من هذا يعني مما رواه ثابت فجوده يعني اتفق روايته. قال وقد خلط فيه غيره عن انس تخليطا كثيرا لا سيما من رواية شريك ابن ابي نمر. ورواية شريك ابن ابي نمر هذه اخرجها - [00:05:34](#)

شيخان البخاري ومسلم في حديث انس في قصة الاسراء لكنها وقعت فيها اوهام نبه عليها المحدثون وذكروا بعض الالغاز في الجمل التي اقحمت في الرواية مما لا تصح معها حادثة الاسراء. قال رحمة الله فقد ذكر في اوله - [00:05:54](#)

مجيء الملك له وشق بطنه عليه الصلاة والسلام وغسله بماء زمزم وهذا انما كان وهو صبي وقبل الوحى ينكر المصنف رحمة الله ان تكون حادثة الاسراء قد اشتملت على قصة شق الصدر. وان شق صدره - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم انما حصلت له وهو صبي مستردع في دياربني سعد عند امه حليمة. وكلام المصنف في نصفه صواب وفي نصفه لا يوافق عليه فان حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام على ما ذهب اليه المحققون من العلماء قد حصلت اكثر من مرة - [00:06:37](#)

مرة وهو صغير مستردع في دياربني سعد ومرة وهو ابن عشر سنوات ومرة في قصة الاسراء ومرة رابعة ايضا ذكرها بعض الشرائح لما جاءه جبريل عليه السلام بالوحى اول مرة - [00:07:02](#)

ينبئه بالنبوة ويخبره بالرسالة فاذا صحت هذه الطرق والروايات في اثبات حادثة شق الصدر. وان كل مرة وقعت له عليه الصلاة والسلام. كانت قبل من الاحداث مهم اما شق صدره الاول فقد مر بنا قبل مجلسين. والرواية ايضا كانت فيه عن انس رضي الله عنه وارضاه لما كان مسترضا في ديار - [00:07:19](#)

سعد قال فجاءني رجلان فاخذاني فاضجعني الى ان قال فعاد فالتأم كما كان يعني شق صدره بعدما غسل بزمزم فملئ ايمانا وحكمة صلوات ربى وسلمه عليه واما حادثة شق الصدر ليلة الاسراء فقد صحت - [00:07:45](#)

ولا وجه لدفعها من اجل انها وقعت لما كان صبيا صغيرا. ولهذا فقد ذكر بعض اهل العلم تعقبا لكلام القاضي عياض رحمة الله هنا قال الحافظ بن حجر رحمة الله في شرحه ل الصحيح البخاري قال وقد استنكر بعضهم وقوع - [00:08:04](#)

الصدر ليلة الاسراء. وقال انما كان ذلك وهو صغير فيبني سعد. ولا انكار في ذلك. فتواردت الرواية روایات به وثبت شق الصدر ايضا عند البعنة كما اخرجه ابو نعيم في الدلائل وجميع ما ورد من شق الصدر - [00:08:24](#)

واستخراج القلب وغير ذلك من الامور الخارقة للعادة مما يجب التسليم به دون التعرض لصرفه عن حقيقته فلا يستحيل شيء من ذلك. وقال الامام القرطبي ايضا رحمة الله في شرحه ل الصحيح مسلم لا يلتفت - [00:08:44](#)

الى انكار الشق ليلة الاسراء لان رواته ثقات مشاهير. فالمقصود ان اهل العلم اثبتو هذه الجملة بما ثبت من رواية شريك في مجيء الملك له وشق صدره عليه الصلاة والسلام قبل الاسراء صحيح ثابت. فلا وجه - [00:09:04](#)

وانكاره بل ذكر اهل العلم ان هذا الشق ليلة الاسراء كان من ورائه حكمة. شق صدره وهو صغير كان من لتهيئته منذ طفولته للامر العظيم المخبا له. وهو النبوة. نعم فلاجل ذلك نشأ عليه - [00:09:24](#)

الصلاه والسلام صبيا لا كالصبيان وعاش طفولته بين الاطفال ليس كمثلهم. وشب صلي الله عليه وسلم لما ادرك سن الشباب لا كالشباب كيف لا وقد غسل قلبه وملئ ايمانا وحكمة ونزع حظ الشيطان منه وعاد عليه الصلاه والسلام بقلب منير - [00:09:44](#) مشرق مملوء ايمانا وحكمة وخيرا. واما شق صدره ليلة الاسراء فكان من اجل امر عظيم اخر كذلك وهو تهيئته لما سيلقاه في رحلة

الاسراء والمعراج. وما يتهيأ به للحديث والمناجاة - 00:10:08

الى سبع سماء وتلقي الوحي عن قرب وبلغ الدرجات العلي. شق الصدر وحادثة غسله. هو يراد به القلب النبوى وتهيئته لامر عظيم يتهيأ له في مرحلة قبلة. ليكون في اكمل الاحوال صلوات ربي وسلامه - 00:10:28

عليه قال المصنف رحمة الله وقد قال شريك في حديثه وذلك قبل ان يوحى اليه. وذكر قصة الاسراء ولا خلاف انها كانت بعد الوحي نعم هذه من الجمل التي انكرها العلماء. وانها من الخطأ الذي لا شك فيه في رواية شريك. لا يعقل ان - 00:10:48

تكون قصة الاسراء قبل النبوة يصعد به ويوحى ويخرج وهو بعد ما صارنبيا. فلذلك جملة وذلك قبل ان يوحى اليه. التي تضمنتها رواية هي خطأ لا يوافق عليه وبين اهل العلم عدم صحة التسليم بها. وقد قال غير واحد انها كانت قبل الهجرة سنة - 00:11:10

وقيل قبل هذا تعددت الاقوال في تحديد السنة التي كانت فيها قصة الاسراء قيل قبل الهجرة سنة وعليها كثير من المؤرخين وقيل قبلها بخمس سنوات وقيل غير ذلك. نعم. وقد روى ثابت عن انس رضي الله عنه من رواية حماد بن سلمة - 00:11:32

ايضا مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلامان عند ضئره وشقه قلبه تلك القصة مفردة من حديث الاسراء كما رواه الناس فجود في القصة وفي ان الاسراء الى البيت الى - 00:11:52

بيت المقدس والى سدرا المنتهى كانت كان قصة واحدة وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره. نعم ما يزال المصنف رحمة الله يرى ان حادثة شق الصدر كانت مفردة. في قصة غير واقعة الاسراء. وعاد مرة اخرى - 00:12:12

اخري الى رواية ثابت عن از من طريق حماد بن سلمة ان مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم كان وهو صبي يلعب مع الغلامان عند ظئره والظئر هي المرأة المرطعة. ويقصد بها امه حليمة السعدية. وشقه قلبه تلك القصة - 00:12:36

من حديث الاسراء كما رواه الناس. والصواب ان تلك رواية صحيحة وحادثة شق الصدر ليلة الاسراء ايضا حادثة صحيحة. فاذا امكن الجمع بتعدد الواقعه فلا وجه لانكار احداهما. قال رحمة الله وفي ان الاسراء يعني ايضا روى ثابت عن انس من طريق حماد ان الاسراء الى بيت المقدس والى - 00:12:56

اسدرا المنتهى كان قصة واحدة. يقصد الاسراء من مكة من هنا الى بيت المقدس. ثم المعراج من بيت المقدس الى السماء السابعة وانه وصل الى بيت المقدس ثم عرج به من هناك فازاح كل اشكال اوهمه غيره. والحق ان الروايات - 00:13:23

ما مر في الليلة الماضية التي ساقت قصة الاسراء فيها اشكال وتعارض وشيء من الاضطراب والتفاوت. ومن هنا عمد العلماء ما الى تمحیص الروایات واختیار اصوبها وادقها واسلماها وابعدها عن الخطأ. فمنها رواية انس من طرق متعددة منها - 00:13:43

رواية ثابت وشريك وغيره رضي الله عنه ورحم الله الجميع وقد روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف - 00:14:03

وبيتي وانا بمكة فنزل جبريل فرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بتسط من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيده فعرج بنا الى السماء فذكر القصة - 00:14:20

نعم هذه الرواية انس يحكىها عن ابي ذر ولا يخفى على مثلكم ان انسا رضي الله عنه الصبي الصغير خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صحبه لا تشرف برفقته الا في المدينة. فهو يقينا ما كان بمكة ولا ادرك حادثة الاسراء. اذا هو يرويها - 00:14:40

عن غيره من الصحابة من كان بمكة وشهد ايام الاسراء وادرك الحادثة وحفظها. هنا جاءت رواية صريحة عن انس يقول كان ابو ذر يحدث. فبان اذا انسا رضي الله عنه انما يروي قصة - 00:15:04

عن غيره من هو اكبر منه سنا من الصحابة واقدم اسلاما من ادرك مكة وعرف احداث ما كان فيها قبل الهجرة جاء هنا في رواية ابي ذر والحديث ايضا اخرجه الشیخان البخاري ومسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل - 00:15:24

جبريل فرج صدري ثم غسله من ماء زمزم. فتبنت اذا حتى من رواية ابي ذر هذه هنا ان حادثة شقي وغسل الصدر كانت ايضا قبل الاسراء. قال ثم في اخر الرواية ثم اخذ بيدي فعرج بنا الى السماء. وهذه من الرواية - 00:15:44

الرواية التي ما ذكرت الاسراء الى بيت المقدس اما اختصارا واما ايحازا من رواية بعض من روى هذا الحديث والا فان المراج كان من بيت المقدس لا من مكة على ان بعض اهل العلم قال بتعدد الرواية والصواب انها واحدة. نعم - [00:16:04](#)

وروبي قنادة الحديث بمثل قنادة وروي قنادة الحديث بمثله عن انس عن مالك بن صعصعة وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقص وخلاف في ترتيب الانبياء في السماوات. نعم في طريق اخر ايضا عند الشعراين في الصحيحين ان انسا رضي الله عنه يروي الحديث عن مالك بن صعصعة - [00:16:23](#)

وليس عن ابي ذر رضي الله عن الجميع. والمقصود ان تعلم ان انسا رضي الله عنه ما ادرك حادثة الاسراء. ولا كان بمكة انما يرويها عن غيره من كبار الصحابة رضي الله عنهم جميا - [00:16:47](#)

وحدث ثابت عن انس اتقن واجد. وقد وقعت في حديث الاسراء زيادات نذكر منها نكتا مفيدة في غرضنا الان سيشرع المصنف الامام القاطي عياض رحمه الله الى النظر في الروايات الاخرى غير التي ساقها - [00:17:02](#)

والتي عرضناها ليلة الجمعة الماضية. من رواية ثابت البناي عن انس ينظر الان في الروايات الاخرى الصحيحة يلتقط منها جملة ليست موجودة في تلك الروايات. ل تمام الفائدة. وللوقوف على بعض المعاني الجليلة التي ما تضمنتها رواية - [00:17:22](#)

ثابت عن انس فايبرادها وضمها الى بعضها يعطيك فوائد مجتمعة ويجمع لك كثيرا مما تناقلته الروايات وتشتت في طرقها. نعم. منها في حديث ابن شهاب وفيه قول كلنبي له مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:17:42](#)

الا ادم وابراهيم فانهما قالا له والابن والابن الصالح. نعم. مر بمك انه كان عليه الصلاة سلام في حادثة المراج لما صعد به جبريل عليه السلام الى السماوات السبع العلا كلما استفتح بابا - [00:18:02](#)

من ابواب السماء يسأل من؟ فيقول جبريل فيقال له ومن معك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يسأل فيفتح له الباب ليدخل يلقى نبيا من الانبياء. على اختلاف في ترتيبهم في لقائهم في السماوات السبع - [00:18:22](#)

لكنه مر بمك انه ما من نبي يلقاه فيتعرف به الا رحب به قائلا مرحبا بالنبي صالح والاخ صالح. هذا وقد مرت الاشارة في ليلة الجمعة الماضية الى ان هذا لون عظيم من الحفاوة والحب - [00:18:42](#)

بين الانبياء عليهم السلام. وما جعلهم الله عز وجل عليه من المقامات العلي. في ان يحفظ احدهم لآخر مقداره ومكانته. هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يصف العلاقات بين الانبياء بالاخوة - [00:19:02](#)

وان الانبياء اخوة لعلات. يعني اخوة كانوا متفرقون لكن امهم واحدة. وان اختلف وهم يشير عليه الصلاة والسلام الى شدة العلاقة الوثيقة التي تربط بينهم. رغم تباعد الزمان وتطاول القرون الا ان العلاقة اخوة وانهم كذلك انظر ماذا يقولون مرحبا بالنبي الصالح والاخ صالح - [00:19:20](#)

هذه العلاقة الحمييمية ظهرت مع اول لقاء. ثم تعجب رغم هذا التباعد الشديد في الاذمان. والنبي عليه الصلاة والسلام اذا اذا تصورنا العلاقة بينهم علاقة اخاء انما هو اخوه الاصغر. صلى الله عليه وسلم لكونه اخرهم - [00:19:50](#)

وكنه ايضا جاء في اخر الزمان. انظر كيف يعامل الاخوة الكبار. والانبياء الكبار النبي الاصغر الخاتم صلوات ربى وسلمه عليه. في غاية الادب. في غاية الحفاوة في غاية المودة والملاظفة. مرحبا - [00:20:10](#)

بالنبي الصالح والاخ صالح يقول الا ما كان من ادم وابراهيم عليهم السلام فانهما ما كانوا يقولان مرحبا بالنبي الصالح والاخ صالح بل يقولان مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ووجه ذلك واضح فان ادم ابو الانبياء ابو البشر جميعا. فانما يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم مرحبا - [00:20:30](#)

وليس بالاخ واما ابراهيم عليه السلام فلكونه ابى الانبياء. وهو جد محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح عرفت وجه ذلك عليهم جميعا صلوات الله وسلامه - [00:20:57](#)

وفيه من طريق ابن عباس ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. نعم وفيه ايضا يعني في حديث الاسراء مما جاء من طريق ابن عباس رضي الله عنهم قال ثم عرج بي يعني جبريل عليه السلام - [00:21:17](#)

حتى ظهرت لمستوى يعني حتى بلغت مرتبة ووصلت الى درجة اسمع فيه صريف الاقلام اي اقلام اقلام الملائكة التي تكتب
وحي الله وامرها سبحانه وتعالى النافذ في خلقه بامرها لما - 00:21:37

ملائكة. هذه مرتبة عظيمة رفيعة بالغة الشرف والكرامة ورقة القدر يقول عليه الصلاة والسلام ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام ان شئت ان تتحدث عنه مكارم البشر - 00:22:05

ورقة اقدارهم فلا والله ما بلغ احد من خلق الله منبني ادم عليه السلام ما بلغ احد رقة قدر ولا شريف مكانة كالتي بلغها محمد
صلى الله عليه وسلم - 00:22:28

افتتح اذنيك جيدا هذا مقام عظيم. هذا قدر شريف. هذه مكانة عالية. لا يسعك ان تصفها محل وموضع يقول نبيك عليه الصلاة
والسلام والحديث في الصحيحين حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام - 00:22:46

تدري اين بلغ عليه الصلاة والسلام بلغ اعلى مرتبة يمكن ان يصلها انسان بلغ سدرا المنتهى وقد مر بك انه انما سميت سدرا المنتهى
لانها ينتهي اليها علم الخلائق فلا يبلغ علمهم ما ورائهم وقد بلغها عليه الصلاة والسلام. هذا دل فانما يدل على عظيم المكانة -
00:23:07

والشرف والقدر الرفيع الذي اراد الله به اكرام نبيه عليه الصلاة والسلام اذا تذكرت رعاك الله ان الاسراء والمراجع جاء في مرحلة من
مراحل الدعوة بمكة التي ضاقت ايام نبينا عليه الصلاة والسلام. واشتدت احداثها حتى احاطت به الكربات. لما كان ذاك بعد الحصار -
00:23:34

الجائر الظالم التي اطبقته قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وكان في ذلك ايضا من المواجه قصة وفاة ابي طالب
الذي اكتنفه وحماه ورعاه وفي اثناء ذلك ايضا قصة وفاة زوجه الوفية ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها. فلكم التأم - 00:24:01
الاحزان واجتمعت على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانت حادثة الاسراء في مرحلة من اصعب مراحل دعوته. عليه الصلاة
والسلام. فانظر كيف طيب الله فؤاد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بهذه الحفاوة. وجعل بين يدي هذه الكرامة ان يمر بالمسجد
الاقصى ارض الانبياء - 00:24:30

ومقام الرسل وفي رواية ايضا في قصة الاسراء انه ام بهم عليه الصلاة والسلام. فانظر كيف جعل بين يدي هذه الحفاوة التي بلغها
بيلوغ سدرا المنتهى ان يمر على السماوات فيلقى اخوه الانبياء موسى وعيسى ويزeki وزكريا - 00:24:54

وادم وابراهيم وغيرهم عليهم السلام. واذا بهم يعرضون التحايا والترحاب والفرحة في اللقاء ادركت الان ما الذي جعل الله عز وجل
من الحب والكرامة ورقة القدر لنبينا عليه الصلاة والسلام؟ يا اخي - 00:25:14

كلما وقفت على مثل ذلك عد الى ذاتك بالسؤال المكرر. اذا كان هذا حب الله له وهذه كرامة الله له وهذا قدره العظيم عند ربِّه الكريم.
فما الذي له في قلبي وقلبك عليه الصلاة والسلام؟ صدق - 00:25:36

والله ما الذي خبأنا له؟ ما الذي نحتفظ له في صدورنا من المحبة والاجلال والوقار من صدق الایمان من الاتباع الصادق من الاستئنان
من عض النواجز على سنته. وعدم الرضا بالتبديل والتغيير. او التفريط في سنته - 00:25:55

هذا بشر؟ لا والله لا كالبشر. هذانبي كريم اعلى الله قدره. ورفع مكانته فاذ تقف رعاك الله على هذه الكرامة من الله سبحانه وتعالى
لنبي الامة عليه الصلاة والسلام. فاعرف اولا عظيم القدر وما الذي - 00:26:16

له عليك من معرفة عظيم القدر هذا. ثم املأ صدرك ثانيا بفرح وفخر واعتزاز نعم تفرح. لانك في دين لكنبي كريم. صلوات الله
وسلامه عليه. له عند ربِّه تلك - 00:26:36

كانة العظيمة نفرح والله بين الامم ونرفع رؤوسنا بين الخلق فخرا واعتززا. اتنا من امة الاسلام وان نبينا محمد صلى الله عليه
 وسلم. نفرح ونرفع به رؤوسنا بين الامم. لنا الكرامة في الدنيا والشرف. لنا السيادة والعز - 00:26:53

سبق في الاخرة لنا التفرد بالمجد والجنان والمساحات الواسعة في كرم الله. كل ذلك حفاوة. مما حبنا الله به من الكرامة بهذا النبي
العظيم صلى الله عليه وسلم. هذا يعود فيفتح لك سؤالا كبيرا. كيف يجب على المسلم ان يعرف هذا القدر العظيم - 00:27:13

وما الذي يتوجب عليه ليكون وفيما بحق هذا المقام الكبير العظيم. وبحق هذا المجد الذي خص الله به نبينا عليه الصلاة والسلام انتظن
ان هذه الحفاوة والوفاء وهذا الاعتزاز وهذا الانتماء الصادق - [00:27:37](#)

مني ومنك ومن كل مسلم انتظن انه يختزل في ابيات ننشدها في قصائد نترنم بها ونجتماع عليها ثم ننفض ليعود فينا كل واحد الى
مقامه السابق رغم التفريط والتقصير والبعد عن السنن والاستهانة بها. حاشا والله - [00:27:57](#)

يا قوم ان لم يكن لنا في حبنا لنبينا عليه الصلاة والسلام ان لم يكن لنا من معرفتنا بقدرة العظيم عند رب العظيم سبحانه وتعالى. ان
لم يكن لنا من ذلك عنوان كبير في الحياة - [00:28:17](#)

الا نسمح في قلوبنا بحب واحد من البشر اعظم من محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فلا معنى والله لغير ذلك. ان لم يتحول
هذا الى مبدأ عظيم في الحياة. يجعل السنة النبوية فوق الرؤوس - [00:28:33](#)

وعلى الاعيان وداخل الاهداب والرموش حبا واعتزازا وانتسابا وعملا وتطبيقا ودعوة ونشرها بين الانام فلا معنى ايضا لكل ذلك من
المزاعم الجوفاء في حب ووفاء لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:53](#)

هذه لمحة توقف عندها وانت تسمع قوله عليه الصلاة والسلام حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. فيما رب صل وسلم على
صاحب المقام المحمود والدرجة الرفيعة عليه الصلاة والسلام. الوجه الآخر في هذه الكرامة العجيبة توافعه - [00:29:12](#)

اجبوا العظيم عليه الصلاة والسلام. يبلغ تلك المراتب العلام هو لا يزال هو عليه الصلاة والسلام. لبنيوا الجانب خفيظ الجناح عظيم
التوافع يؤاكل الفقير ويجلس مع المسكين. ويمد يده لكل من احتاج اليه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:34](#)

لا تحدث احدا في مثل هذا المقام عن توافع نراه في حياة بعض العظماء من البشر كالملوك والرؤساء والامراء والوجهاء والشيوخ
والعلماء والدعاة وغيرهم من ترقبها الناس بابصارها. فاذا ابصروا منه موقفا - [00:29:58](#)

يدل على توافع وادب جم استكبار الناس جدا هذه المواقف وحملوا بها وحق لهم ولا حرج وهذا مما تأنس به النفوس وتحب الاشادة
به ان شيئا من مواقف العظمة في حياة البشر لا يجعلهم يتذكرون على الاخرين - [00:30:18](#)

لكن ماذا عساك ان تصف عظمته عليه الصلاة والسلام لما يبلغ المقامات التي تتهاوى عندها اعظمية العظماء من البشر ثم بماذا عساك ان
تصف؟ توافعه العظيم صلوات الله وسلامه عليه. ليس توافع العظماء شيئا والله في ظل عظمته - [00:30:39](#)

وتواضعه الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم وعن انس رضي الله عنه ثم انطلق بي حتى اتيت سدرة المنتهي. فغشيتها الوان لا ادري
ما هي. ثم آلا لا ادري ما هي؟ قال ثم ادخلت الجنة. هذه الجملة ايضا من جمل قصة الاسراء في روایاتها المتعددة مما - [00:31:01](#)

روى انس رضي الله عنه وهذه الرواية ايضا في الصحيحين. قال ثم انطلق بي من هو جبريل عليه السلام رفيقه في هذه الرحلة
الفريدة. قال ثم انطلق بي حتى اتيت سدرة المنتهي - [00:31:27](#)

والسدرة على قول جل المفسرين شجرة النبق المعروفة فانها تسمى سدرة لكنكم تعلمون ان اشجار الجنان ليست كاشجار الدنيا وان
تسمى بنفس الاسماء. فهي الجنة نخل ورمان وعنب كما حكى القرآن. لكن لا نخلو الجنة ولا - [00:31:44](#)

رمانها ولا عنبوها ولا لبنتها ولا عسلها ليس شيء مما في الجنة في الدنيا الا الاسماء كما قال ابن عباس رضي الله عنها فهو اشتراك
اسماء لا غير فقط فاذ يصف السدرة المنتهي وسيأتي بعض او صافها ومر بكم في ليلة الجمعة الماضية ان اوراقها كاذان الفيلة -
[00:32:04](#)

وان ثمارها كالقلال جمع قلة هي الجرة العظيمة. هي الثمرة الواحدة من سدرة المنتهي. قال هنا ثم انطلق بي حتى اتيت سدرة المنتهي
وانما سميت بسدرة المنتهي كما اسلفت لانها ينتهي اليها علم الخلق. فلا احد يعلم ما وراءها - [00:32:27](#)

فقد بلغها النبي عليه الصلاة والسلام. قال فغشيتها الوان لا يوصف. قال ثم غشيتها الوان لا ادري ما هي - [00:32:47](#)

قال الله تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي عندها جنة المأوى اذ يغشى السدر ما يغشى حتى الاية القرآنية ابهمت وانت
تعلم انه في مقام العجب والعظمة يأتي القرآن باسلوب الابهام لابقاء المعنى فوق الخيال والادرار ووصف البشر - [00:33:08](#)

للا تظن ان وصفا في عبارة او جملة يمكن ان يكون حقيقة معبرا عن ذلك المعنى الكبير. والله يا اخوة حتى تبقى قلوب اهل الايمان معلقة بالجنة وفضل الله وكرم الله وعطاء الله بما لا حد له حتى ترتفع سقف الامانية - [00:33:37](#)

الى ما لا حد له اذا ما تخيلت الجنة فتخيل نعيمها لا يوصف اذا ما تخيلت الجنة وسألت ربك ان تسكنها وعملت بجد للوصول اليها فاجعل في ظنك وخيالك شيئا اعظم مما ان تحيط به العبارة. قال فغشيهما الوان لا ادرى ما هي. والله يقول اذ يغشى السدرة ما يغشى [00:33:57](#)

وفي اقوال المفسرين قيل غشيهما فراش من ذهب كما جاءت به الرواية عن ابن مسعود ومسروق ومجاهد. وفي رواية اخرى عن بعضهم كالربيع قال غشيهما امر الله وتنزل الملائكة الكرام. قيل ان الملائكة تننزل فتقف على اغصان سدرة المنتهي من عظمتها - [00:34:24](#)

وايا كان فان الابهام في الاية وفي الرواية هنا بذلك على شيء عظيم قد غشى سدرة المنتهي. لا تدرى ما هو لكنها اصابها من جلال المنظر وجمال الوصف ما لم يأتي احاطته بعبارة في القرآن - [00:34:49](#)

ولا في وصف رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. قال ثم دخلت الجنة. نعم وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزته يعني موسى عليه السلام بكى فنودي ما يبكيك؟ قال ربي - [00:35:09](#)

هذا غلام بعنته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي صلى الله وسلم وبارك على نبينا يا محمد وصلى الله وسلم على موسى عليه السلام. قال فلما جاوزته وهذه الجملة اتت في رواية مالك بن صعصعة وروايته ايضا - [00:35:27](#)

الصحيحين قال فلما جاوزته والمقصود بعدهما فرغ من الحوار في قصة فرض الصلاة وقد مر بكم سابقا قد قال فلما جاوزته بكى فنودي موسى عليه السلام ما يبكيك قال ربي هذا غلام بعنته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي - [00:35:47](#)

هذه رواية تقف معها على جانب من الفرح والبهجة والسرور. اننا ننتسب الى امة هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في ربي لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت ربنا من شيء بعد. لا والله - [00:36:13](#)

ما نحصي ثناء على ربنا سبحانه وبحمده هو كما اثنى على نفسه ان جعلنا في امة محمد عليه الصلاة والسلام. شيء ما اخترته انا ولا انت. لكن الله قدره لي ولك. افلست - [00:36:33](#)

لا توازبها نعمة اوليس شرفا وفخرا ان جعلك الله في امة خير الانبياء وخاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه هذا وجه من الفرح والغبطة والسرور تقرأها في عبارة النبي الكريم موسى الكري姆 عليه السلام. قال ربي - [00:36:51](#)

هذا غلام بعنته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي. اما الوجه الآخر الذي تقرأ في عبارة موسى عليه السلام في حزنه وبكائه عليه الصلاة والسلام فهو عظمة الانبياء اي والله - [00:37:11](#)

موسى عليه السلام لاي شيء بكى ليس لحظ نفسه تأمل بكى لاجل امته اي والله هم هكذا الانبياء. ان فرحا فلامهم وان حزنا فلامهم جعل الله في قلوبهم من العظمة - [00:37:29](#)

ما تجاوزوا به حظوظ انفسهم والبحث عن اغراضهم وذواتهم. الى ان اصبح هم شأن امتهم. يا رجل هؤلاء خلق كريم. هؤلاء صفوة البشر عليهم السلام. عاشوا مع امهم واقوامهم حياة - [00:37:47](#)

عدوانها التضحية والفاء ملؤها الجهاد احتمال الاذى من اجل ان يقودوا الناس من الظلمات الى النور وان يخرجوهم من الضلال والغواية والشقاء الى النور والهدایة والسعادة. ورغم ذلك يصيّبهم - [00:38:07](#)

من عداون المعدين واذى الذين يصدون والمحذفين ومن شاقوا وحادوا ورغم ذلك فانهم يحتملون ما يجب لهؤلاء الكرام عليهم السلام من حق عظيم علينا اهل الايمان. نعم. ولهذا فانه قد تقرر في - [00:38:27](#)

اركان ايمانا ايمان بالملائكة جمیعا نؤمن بهم ونحبهم ونعرف اقدارهم ونحفظ مكانتهم بل جعل الله عز وجل ميثاقهم واحدا واخذ الله واد اخذنا ميثاق النبيين واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - [00:38:47](#)

ميثاق مأخوذ على من سبقنا من اليهود والنصارى والميثاق المأخوذ على النبيين هو من اجل هذا الایمان الذي يجتمعون عليه واذا

اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:08](#)

لقل لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين يقول موسى عليه السلام حزنا يا رب يدخل من امته الجنة اكتر مما يدخل من امتي. هؤلاء انبياء - [00:39:28](#)

الله عليهم السلام انما نحفظ لهم قدرهم. ونشهد لهم بتلبيتهم الرسالة لامهم. ونحن على ذلك شاهدين. نعم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلاة فامضتهم فقال - [00:39:52](#)

قائل يا محمد هذا ما لك خازن النار. فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلام. نعم. هذه ايضا قطعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مما اخرجها مسلم. وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحانت الصلاة. فامضتهم - [00:40:15](#)

فقال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه. قال فالتفت فبدأني بالسلام. في القطعة هذه من الرواية شيئاً. الاول امامه نبينا صلى الله عليه وسلم بالانبياء عليهم السلام. وفيها الدالة - [00:40:35](#)

واضحة الجلية على الكرامة على رفعة القدر بل على هذا الفضل. نعم لا ينكر ان الانبياء صفوه البشر. لكن الله فضل بعضهم على بعض قد تقدم بنا هذا في فصل خصه المصنف رحمه الله لهذا المعنى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وهذه الامامة - [00:40:55](#)

احد وجوه التفضيل وان كانت ليست قاطعة لكن تأخر بعثته عليه الصلاة والسلام وكون امته اخر الامم ثم تقدمو ااماً بالانبياء فان لها مغزى ومعنى عظيمها يشير الى كريم المكانة وعظيم الفضل والقدر الذي جعله - [00:41:18](#)

والله لنبينا عليه الصلاة والسلام. والمعنى الثاني في الرواية سلام مالك خازن النار عليه السلام وهو يدل في ابتداء بالسلام على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم لانه عادة انما يبدأ السلام المفضول للفضل. فيبدأ الولد - [00:41:38](#)

والتلמיד معلمه ويسلم الصغير على الكبير. والقليل على الكثير. فيبذل السلام عادة من الادنى حقاً الى اعظم اعتراضاً ووفاء وادباً في هذا المقام. نعم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثم سار حتى اتى - [00:41:58](#)

الى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من ماذا معك؟ قال هذا محمد رسول الله. خاتم النبيين. قالوا وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قالوا حياء الله - [00:42:18](#)

من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة. ثم لقوا ارواح الانبياء فاثروا على ربهم. وذكر كلام كل واحد منهم وهم ابراهيم وموسى ويعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال وان محمد صلى الله عليه وسلم اثنى على رباه عز وجل - [00:42:38](#)

فقال لكم اثنى على ربى وانا اثنى على ربى. الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين. وكافة للناس بشيراً ونذيراً وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء. وجعل امي خير امة وجعل امي امة - [00:43:07](#)

وجعل امي هم الاولون وهم الاخرون وشرح لي صدري ووضع عنی وزیری ورفع لي ذکری جعلنی فاتحا وختاماً. فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر انه عرج به الى السماء الدنيا ومن سماء الى سماء نحو ما تقدم. نعم - [00:43:27](#)

هذه الرواية التي سمعتم جملها منها مما رواها ابو هريرة رضي الله عنه. لكنها ليست من الطريق الذي اخرج مسلم كما في الحديث سابق. حديث ابي هريرة هذا وردت فيه قصة الاسراء مطولة. لكن سندها ضعيف واهن للغاية - [00:43:54](#)

ذكرها ابن الجوزي رحمه الله في الموضوعات. وذكرها ابن كثير في تفسيره وقال هذا الحديث في بعض الفاظه غرابة ونكارة شديدة ولذلك لن نقف كثيراً عندما جاء فيها وان كان الذي فيها حق لكن قصة الاسراء برواياتها الصحيحة - [00:44:14](#)

الثابتة تغنى بما اتي هنا في هذه الرواية. نعم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وانتهي بي الى سدرة المنتهي وهي بالسماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من - [00:44:34](#)

الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها. قال تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب فراش قال فراش من ذهب. هذا تفسير ابن مسعود رضي الله عنه. وقد ساقه وفي روايته وقد اخرجها - [00:44:49](#)

قال وانتهي بي الى سدرة المنتهي وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من

فوقها فيقبض منها. وهذا معنى من معانى تسميتها بسدرة المنتهى. فالىها - 00:45:09

سينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض من سدرا المنتهى ومنها ايضا او اليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها لتنفيذ امر الله في خلقه وتدبيره في كونه. قال اذ - 00:45:29

اخشى السدرة ما يغشى. قال ابن مسعود فراش من ذهب. يعني هو الذي غشىها فحفتها في جلال الصورة وروعه المنظر ما ابهم القرآن
وصفه بقوله اذ يغشى السدرة ما يغشى - 00:45:45

وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه من طريق الربيع بن انس فقيل لي هذه سدرة المنتهي ينتهي إليها كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي سدرة المنتهي. حديث أبي هريرة هذا هو - 00:46:02

هنا وهذه الرواية هي التي سبقت الاشارة اليها قبل قليل في رواية مطولة ظعفها عدد من اهل العلم نعم فقيل لي فقيل لي هذه سدرة المنتهى ينتهي اليها كل احد من امتك خلا على سبيلك وهو سدرة المنتهى يخرج من اصلها - 00:46:16

انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما. وان ورقة منها مظللة الخلقة - 00:46:36

وأن ورقة منها مضلة للخلق يعني ورقة من أوراقها يتخلل بها الخلق فيستظلون تحتها. فغشيتها نور وغشيتها الملائكة. قال فهو قوله اذ يغشى السدرة ما يغش . نعم هذا من تفسير الربع وهو بروايه عن انس، قال - 00:46:56

هذا تأويل الآية إذ يغشى السترة ما يغشى قال غشيها نور وغشيتها الملائكة. نعم. فقال الله تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت
ابراهيم خليلا واعطيتها ملكا واعطتها ملكا عظيما. وكلمت موسى . تكlimا - 16:47:00

اعطيت داود ملكا عظيما والمت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والانسان والشياطين والرياح واعطته ملكا لا ينفك لاحد من يعده. وعلمت عيسى التهواة والانحصار وجعلته يسب الاكمة - 36:47:00

فتى وجعلت امتك هم الاولون وهم الاخرون. كيف الاولون والاخرون الاخرون في الدنيا فهم اخر امة والاولون في الآخرة في دخول الحناء، وقد شهد بهذه الحملة عدد من الاحاديث الصريحة نجح الساقية، الاخرون: نعم - 00:48:22

وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي. وجعلت امتك اول النبيين خلقا واخرهم واعترفهم بعثا واعطيتكم سبعا من المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشي لم اعطيها نبيا قبلك وجعلت امتك لا تفتحوا وختاما نعم - 00:48:44

هذه الجمل صحة متفرقة في احاديث صحيحة ولكن قلنا يغنى صحيحها عن التعلق بالرواية الضعيفة. فما ثبت يغنى عن الوقوف على روایة لا يقوى سنه وعلى الثبوت ولا يرتضيها اهل الرواية حديثا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه. وكل المناقب المذكورة - 15:49:00

فاطعه . سما الله عليه وسلم ثلثا اعط . الصلوات الخمس . واعط . خهاته سمهة - 42:49:00

البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من امته المفحومات غفر له المفحومات. قال في هذه الرواية وهي موجودة عند من حديث ابن مسعود انه اعطي ليلاً المعراج في في ضمن ما اعطي من الكرامات اموراً ثلاثة عظيمة - 00:50:02

احدها الصلوات الخمس التي فرضت عليه هناك وثانيها خواتيم سورة البقرة. الaitan الاخيرتان امن الرسول بما انزل اليه من ربه. واية لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد صحت الرواية انها من كنز تحت العرش. وصح في الحديث ايضا انه من قرأ بهما في ليلة -

فتاة ايتها: عظيمتان يا قوم في سودة عظيمة هي سودة القرفة. وانه اعطي ثالثا ليلة المراج. اعطي هذه المغففة والمنة الالهية غفر

لمن لا يشرك بالله شيئاً المحمّمات. يعني الذنوب المهلّكات - 00:50:46

فالله يغفرها بشرط الا يلقى العبد ربّه يشرك به شيئاً. وهذا ايضاً تقرر في عدد من النصوص. ان الله لا يغفر ان به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وامثال هذا. فجاء في بعض روایات الاسراء من روایة ابن مسعود ان هذه - 00:51:06

معطيات وهذه المكرمات نالها النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء فعاد بها كرامة له ولامته صلوّات الله وسلامه عليه وقال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمازونه على ما يرى؟ رأى جبريل في صورته له ست مئة جناح. نعم - 00:51:26
وقد رأاه عليه الصلاة والسلام مرتين احداًهما بمكة لما كان قد أقبل عليه بالوحى فإذا هو بين السماء والأرض قد فرض اجنحته وله ست مئة جناح الجناح منها يغطي الأفق ما بين السماء والأرض. فان كانت هذه عظمة خلق جبريل عليه السلام. فتبارك الخالق جل في علاه - 00:51:51

ملك كريم روح الوحي وامين الملائكة وروح القدس عليه السلام. وقد رأاه نزلة اخرى كما قال الله قارونه على ما يرى وفي سورة التكوير ولقد رأاه بالافق المبين. فثبتت رؤيته له عليه الصلاة والسلام على خلقته. لانه رأاه مرارا - 00:52:15
لكنه ربما تمثل له في صورة رجل من اصحابه. وكان اذا تمثل باحد من الصحابة تمثل في صورة دحية بن خليفة الكلبي ويتمثل بصورته. وربما رعااه في خلقته وقد حصل له ذلك مرتان صلوّات الله وسلامه عليه - 00:52:37

وفي حديث شريك انه رأى موسى في السابعة يعني في السماء السابعة. قال بتفضيل كلام الله يعني ان موسى عليه السلام ما كانت درجته في السماوات هي السماء السابعة ارتفاعاً به ورقياً لكرامة ان الله كلّمه. ولما جل كلام الله له كما قال وكلم الله موسى تكليماً. وانه - 00:52:57

وبهذه الكرامة فاق غيره من الانبياء. فرقى بين السماوات السماوة السابعة. على ان بعض الرواية كما مر بكم انه انما كان في السماء السابعة ابراهيم الخليل عليه السلام. نعم. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. فقال موسى لم اظن ان يرفع - 00:53:23
علي احد نعم وهذه روایة صحيحة ايضاً لما تجاوز جبريل عليه السلام بمحض نبينا صلوّات الله وسلامه عليه السماء السابعة. ثم بلغ سدراً المنتهي وموسى عليه السلام سواء قلنا هو في السادسة او في السابعة - 00:53:47
ما رأى رفعة نبينا عليه الصلاة والسلام قال لم اظن ان يرفع علي احد. قال ما ظنت ان بشراً سيبلغ درجة ورتبة ارفع مما بلغت. نعم
لان شرف الله موسى عليه السلام بالكلام وحباه الله - 00:54:07

بالفضائل والخيرات والمعجزات. وبعثه بل وخلد ذكره في القرآن. ونحن نقرأ في قصة موسى عليه السلام وورود اسمه في القرآن
اكثر من اي نبي اخر عليهم جميعاً صلاة الله وسلامه. لكن انظر كيف فهم موسى عليه السلام - 00:54:27
ان الحفاوة ليلة المعراج ورفعه القدر تبني عن عظيم مكانة ورفعه وشريف قدر عند الله جل جلاله قال لم اظن ان يرفع احد فوق ذلك او ان يرفع علي احد فاما نبينا عليه الصلاة والسلام يبلغ الدرجات - 00:54:47
علا نعم وقد روي عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء ببيت المقدس. نعم والذي في مسلم قال فحان وقت الصلاة فامتنهم ولم يقيده ذلك ببيت المقدس تحديداً لكنه ذكر بعض المحدثين التنصيص على ان الامامة كانت في بيت المقدس - 00:55:07
وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليه السلام ركزاً بين كتفيه فقمت الى شجرة فيها مثل فوكس - 00:55:29

نعم جعل له شيئاً نحو عصا او اصبع فوكس بين كتفيه يريد تببيه حتى يلتفت ويعرف ما الذي سيفاته من الخطاب ونحوه فوكس فوكس بين كتفتي فقمت الى شجرة فيها مثل وكر الطائر مثل وكري الطائر - 00:55:46
طائر مثل وكري الطائر وكري مثنى وكر ووكر الطائر عشه الذي يأوي اليه قال فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر. فيها وكران يشبهه وكر الطائر. نعم تقاعدت في واحدة فقدت في واحدة وقعدت في الاخرى - 00:56:06
فنممت حتى فنممت. فنممت حتى سدت الخافقين. ما هي التي نمت الشجرة قال كانه رأى انه جلس في احد الوكرتين وجبريل عليه السلام جلس في الوكر الآخر قال فنممت الشجرة يعني - 00:56:32

علت وارتقت حتى سدت الخافقين والمراد المشرق والمغرب يعني حتى غطت الافق والكون وهي ترتفع إلى الأعلى. نعم. ولو شئت لمسست السماء وأنا أقلب طرفي ونظرت جبريل كان آآ ونظرة جبريل ونظرت ونظرت جبريل بأنه حلس لاطي - 00:56:49
تعرفت فضل علمه بالله علي قال ونظرت جبريل كانه حلس لاطي. يعني رأى مما اصاب جبريل عليه السلام من الخشوع ومن الوقار ومن الخضوع والذل والمسكنة لما ارتفع حتى بلغ السماء وما اصابه الذي اصابه - 00:57:13
الا لعظيم خشيته من الله. وعظيم الخشية من الله انما يزداد عند العبد بعظيم علمه بالله فاعظم الناس خشية لله اعظمهم علم بالله.
وكلما نمى علم العبد بربه ازدادت له خشيته. ولا يضعف - 00:57:36

لا يضعف في قلب عبد خشية الله الا من ضعف علمه بالله فقوله في الرواية هنا ونظرت جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي. يعني عرفت علي بعلمه بالله جل جلاله. وهذا التقرير هو الاصل ان كل من زاد علمه بالله زادت خشيته من الله. واذا - 00:57:56

صرت في قلبك ضعفاً بخشية الله عز وجل فاعلم ان ذلك عائد الى ضعف لعلمك بالله. وكل من اراد نماء خشية وخوفه من الله جل جلاله فليقبل على علمه بالله بسمائه وصفاته واياته في خلقه يزداد ايمانه - 00:58:24
بربه فيزداد له تعظيمها وخشية. نعم. وفتح لي باب السماء ورأيت النور الاعظم واذا دوني الحجاب وفرجه الدر والياقوت. ثم اوحى الله الي ما شاء ان يوحي. قال وفتح لي باب السماء - 00:58:44
ورأيت النور الاعظم يقصد نور الذات الالهية. واذا دون الحجاب يعني لم يرى ربها عيانا لكن الحجاب الذي هو نور الله. قال وحجابه النور الذي هو لا يبصراً الخلق الا هذا الحجاب. من نور الله - 00:59:04

قال وفرجه الدر والياقوت فرج الحجاب هذا الذي يسدل بين الخالق والخلق يعني ما يمكن ان يكون فيه من مساحات في هذا الحجاب وشيء مما يلتصق به او يكون عليه في كمال - 00:59:24
البهاء والحلة هو الدر والياقوت. قال ثم اوحى الله الي ما شاء ان يوحي. هذه الرواية التي جاءت في بعض طرق حديث انس رضي الله عنه اخرجها البزار. وابن خزيمة في التوحيد وعدد من اهل الحديث. لكن الرواية - 00:59:44

فيها ضعف وضعفها الارسال وبعض غرابة ونکارة في المتن ضعفها الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة والحافظ ابن كثير لما ساق هذه الرواية في سورة النجم وهو يورد بعض روایات قصة الاسراء اتى بهذه الرواية عن انس ثم قال - 01:00:03
فهذا الحديث من غرائب روایاته اي روایة الحارث ابن عبید قال فان فيه نکارة وغرابة الفاظ وسياقاً ولعله من ام والله اعلم. قال العبد الرواية لا تحكي قصة الاسراء. انما تحكي قصة من ام رأى فيها النبي صلی الله عليه - 01:00:23

وسلم شيئاً مما اشتراك في وصفه مع ما حدث في قصة الاسراء. وقد ثبت صحيح رؤيته لمنامات اوتي فيها ببعض الملائكة فرأى شيئاً من شأن السماء وما يكون فيها من امر الله جل جلاله. نقف عند هذا الموضع في الفصل وفيه بقية - 01:00:43
تأتي عليها تباعاً ان شاء الله تعالى. ايتها الكرام الليلة شريفة والوقت فاضل مبارك وهذا بلد الله الحرام. الاستكثار من من الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام. امثال لامره الكريم اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهو في الوقت ذاته - 01:01:03

فيه اغتراف نعم اغتراف جم من رحمة الله وصلة الله. يقول الامام السخاوي رحمه الله غاية مطلوب الخلق صلاة واحدة من الله غاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله. فكيف ولك بكل صلاة على النبي صلی الله - 01:01:23
وعليه وسلم عشر صلوات فصلوا وسلموا عليه صلاة وسلاماً تفترفون بها صلوات ربكم سبحانه وتعالى فاللهم صل وسلم وبارك عليه دائمًا ابداً. ونسألك اللهم علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. اللهم علمنا ما - 01:01:43

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين. اللهم اغفر لامواتنا وارحمهم برحمتك الواسعة سعة سمائك وارضك واسف مرضانا واذهب عنهم السقم والداء والمرض يا رب العالمين. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر - 01:02:02
والتقوى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلّي الله وسلام وبارك على عبدك - 01:02:22